ذات

أصلها – معناها – إعرابها

أ.د: شوقي المعرّي

أستاذ بجامعة دمشق سابقا

سوريا

البريد الإلكتروني: **chawki.almaarri@syrianep.com**

Abstract This research has been done as a first and one of a kind in its approach that goes deeply into a tiny, precise issue of grammatical linguists.

It is about the word "selfsame" which was argued about as whether it can be considered a word of emphasis.

Throughout a carful and sequential study, I concluded that it can be analyzed as a word of emphasis when drawing an analogy with other words that are of emphasis.

To do that, I pursued the issue in its chronological order from the source of the word in Arabic dictionaries, its roots and meaning then I observed its occurrence in the Holy Quran mentioning all relevant rebuttals in the poetry used to attest it. I as well, made use of "Almutanabbi divan" to apply to, being the period of time between the past and the contemporary and "Nizar Qabbani divan" to be a sample of modern poetry.

I meant to say, that I depended on the chronological development of assure to lean on based on the word so that I reached a view we can the old sources as well as poetry of different eras.

الملخص يُعد هذا البحث من الأبحاث البكر أو الأولى في بابها، التي تتعمَّق في مسألة صغيرة أو دقيقة من المسائل النحوية اللغوية، وتتصل باللفظ "ذات" الذي اختُلِف حول إعرابه توكيداً معنوياً، وقد وصلت في خلال البحث المتأني والمتتابع إلى أن هذا اللفظ يجوز في إعرابه التوكيد المعنوي قياساً على الألفاظ التي تعرب توكيداً معنوياً.

لقد سرت في هذا البحث متتبعاً المسألة، متسلسلاً منطقياً، فتحدثت عن أصل الكلمة من مظانها في المعاجم العربية، وجذرها ومعناها، ثم رصدت ورودها في القرآن الكريم، مروراً بالشواهد المتصلة بها في الشعر المحتج به، وأخذت ديوان المتنبي للتطبيق ليكون مرحلة بين القديم والمعاصر، ثم ديوان نزار قباني ليكون نموذجاً عن الشعر الحديث، أقصد اعتمدت التطور التاريخي، حتى وصلت إلى رأي يمكن الاطمئنان إليه استناداً إلى مصادر الأقدمين وشعر العصور المختلفة.

مقدمة:

لفظ "ذات" من الألفاظ التي يقف عليها الباحث من جهتين رئيسيتين، يتفرع عنهما أشياء أخرى تعود إليهما، أقصد الجهتين:

1- أصل الكلمة الذي صَعُب على الكثيرين معرفتُه.
2- إعرابه، والسؤال الأهم: هل تأتي كلمة "ذات" توكيداً معنوياً؟

إن الإجابة عن هذين الأمرين تحتاج من الباحث أن يعود إلى مصادر الأقدمين، بدءاً من كتاب سيبويه، ووصولاً إلى آخر مصدر قديم، ومن ثَمَّ الاطلاع على مراجع المحدثين، والحكم على كل نقطة من النقاط التي يمكن الوصول إليها، وهذا ما فعلتُه.

أما الشواهد التي تؤيد أو تنكر أي رأي أو وجهة نظر فالمنطقي أن تكون مما احتج به الأقدمون، يأتي في مقدمتها القرآن الكريم، والعودة إليه سهلة، يكفي أن نستلَّها من "**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**"، ومن ثَمة الكلام على ما

تريد، وأما الشعر المحتج به، فقد يكفيك عدد من الدواوين الشعرية والمجموعات الشعرية المعروفة لترصد عدداً من الأبيات تعينك في البحث، وهذا ما صنعته فقد جردتُ عدداً من الدواوين والمجموعات، واكتفيت بعدد من الأبيات، فالقاعدة ليست في كثرة الشواهد، بل في نوعيتها، ومطابقتها لما نتكلم عليه، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في العناوين الرئيسية التالية:

1- "ذات" أصلها وجذرها ومعناها.
2- **"ذات" في القرآن الكريم.**
3- "ذات" في الشعر العربي.
4- "ذات" في كتب النحو.
5- إعراب "ذات"
6- خاتمة ورأي شخصي.

1- "ذات" أصلُها وجذرُها ومعناها:

1/1 إنَّ أهم ما يلفت النظر في المعجم العربي أنَّ المادة التي تأتي في المعجم الأول من حيث الزمن، ستكون الأساس الذي يبني عليه اللاحقون في التأليف المعجمي، مع زيادات أحياناً بحسب التطور اللغوي، لكنَّ هذا قد يكون قليلاً ولاسيما إن كانت الفترة الزمنية بين المتتاليين قصيرة، فقد يصيب التطور اللغة، ولكنه لا يصيب القاعدة النحوية أو الصرفية، فالتغيير قد يكون بعيداً أو مستحيلاً مادامت الكلمة تنتظم في قاعدة نحوية محددة، ومن هذا اللفظ "ذات" موضوع البحث. لذلك يُفترض على الباحث إذا ما أراد النتيجة الصحيحة أن يبدأ بأقدم تلك المعاجم متدرِّجاً حتى يصل إلى آخرها، وغالباً ما كانت البداية من معجم "**العين**" للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) ويقف عند معجم "**تاج العروس**" للزَّبيدي (ت 1205هـ) مروراً بـ "**الصحاح**" للجوهري (ت نحو400هـ) و"**لسان العرب**" لابن منظور (ت711هـ) و"**القاموس المحيط**" للفيروزأبادي (ت 729هـ) وهذه أشهر المعاجم بل هي المعتمدة عامةً.

جاء في معجم العين[1]: "ذو" اسم ناقص، تفسيره صاحب، كقولك: ذو مال أي صاحبه، والتثنية "ذوان"، والجمع "ذوون".

أما قوله (اسم ناقص) فتفسيره أنَّ الكلام لا يتمُّ به وحدَه، أو أنه لا يُستعمل إلا إذا أضيف إلى كلمة، وهو الأصل في الاستعمال بخلاف بقية الأسماء الستة، وسيرد الكلام على هذا مفصلاً.

وقد أورد صاحب اللسان هذا الكلام عن الليث[2]، وأضاف ما أورده الخليل. وكان الزَّبيدي في التاج أكثرَ شرحاً وتفسيراً وتوضيحاً، قال: "ذو" معناها صاحب، وهي كلمة صِيغَتْ ليُتوصَّل بها إلى الوصف بالأجناس، وأصلها "ذوا" والتثنية "ذوان" وجمعه "ذوون"[3]وليس في كلام العرب شيء يكون إعرابه على حرفين غير سبع كلمات، وهنَّ: ذو وفو وأخو وأبو وحمو وامرؤ وابنم..

وكان اللسان قد نقل عن الصحاح " وأما "ذو" الذي بمعنى صاحب فلا يكون إلا مضافاً، وإن وصفت به نكرة أضفته إلى نكرة، وإن وصفت به معرفة أضفته إلى الألف واللام، ولا يجوز أن تضيفه إلى ضمير ولا إلى زيد وما أشبهه[4] ..

كما نقل اللسان[5] عن ابن بري قوله: إذا خرجت "ذو" عن أن تكون وصلة إلى الوصف بأسماء الأجناس لم يمتنع أن تدخل على الأعلام والمضمرات، كقولهم: ذو الخَلَصة..وذو يزن..وكذلك دخلت على المضمر أيضاً، قال كعب بن زهير:

1- صَبَحْنا الخَزْرَجيّةَ مُرْهفاتٍ أبانَ ذوي أرُومتِها ذووها

وقال الأحوص:

2- ولكنْ رَجَوْنا منكَ مثلَ الذي صُرِفْنا قديماً من ذويك الأوائلِ

وقال آخر:

3- إنّما يَصْطنعُ المعروفَ في الناس ذَوُوه

إنَّ ما تقدَّم ورد في كل المعاجم باختلاف يسيرٍ في التاج كما رأينا، وهذا الأصل هو الذي قام عليه لفظ "ذات".

قال الخليل في معجم "العين": "والأنثى "ذات" ويُجمع ذوات مال، فإذا وقفت فمنهم من يدع التاء على حالها ظاهرة في الوقوف لكثرة ما جرت على اللسان، ومنهم من يردُّ التاء إلى هاء التأنيث، وهو القياس" وقد نقلت بقية المعاجم هذا..[6]

وأضاف الخليل: "وتقول: قلَّتْ ذاتُ يده، و"ذا" ههنا اسم لما ملكت يداه، كأنها تقع على الأموال، وكذلك قولهم: **عرفَه من ذاتِ نفسِه كأنه يعني به سريرته المضمرة**" ونقله التاج بتصرف يسيرٍ وغيره عن الليث. والعبارة الأخيرة مهمة جداً، يُستفادُ منها في الكلام على وقوع "ذات" توكيداً معنوياً، ولاسيما أنَّ الخليل أضاف كلمة "ذات" إلى كلمة (نفس)..

أما أهمُّ ما قيل في أصل "ذات" فهو ما أورده أيضاً صاحب العين، قال: "والأنثى في الأصل (ذاة)، ولكنها كثُرت على ألسنتهم فصار أكثرُهم يقول: ذات، وهي ناقصة، وإتمامها "ذواة" مثل "نواة" فحذفوا منها الواو، فإذا أنَّثوا أتمُّوها فقالوا: "ذواتان" كقولك: نواتان، وإذا ثلَّثوا رجعوا إلى "ذات" فقالوا "ذوات"، ولو جمعوا على التمام لقالوا: ذويات كنويات..

وفي قول الخليل نظر:

- من أين جاءت الهاء (التاء المربوطة) وكلُّنا يعلم أنها ليست من الحروف الهجائية؟
- الهاء تُلفَظ ساكنة، والألف قبلها ساكنة، فالتقى ساكنان، وهذا لايقع فيما أصلُه كلمة واحدة.
- لم يُسمَعْ أننا إذا ما قرأنا كلمة كثيراً يُقلَب فيها حرفٌ عن حرفٍ. فكيف لنا أن نقبلَ أنَّ التاء المربوطة صارت مبسوطة لكثرة الاستعمال؟ علما بأن مئات الكلمات تصيبها هذه القاعدة إن أردنا تطبيقها، ولكننا لم نسمع بها!! هذا

جانب مهم من جوانبَ عدة كان يجب الوقوف عليها، والتأني في الحكم على الرأي.

- في قوله (ذويات) من أين جاءت الياء؟ فهل هي من الجذر؟ لا..وقد مرَّ أنَّ الأصل (ذوا) لا (ذوى).

وأرى أنَّ عبارة التاج أوضح وأفصح وأبعد عن التأويل والتفسير والخلاف..قال:" ويجوز تثنيته، يُقال: ذواتان وذواتين، وتُحذف النون للإضافة أي أنه يُعامل معاملة الاسم المثنى، تقول: هما ذواتا مال، وذواتا علم..وجاز في الشعر "ذاتا" والتمام أحسن أي ذواتا، قال تعالى: "**ذواتا أفنان**" [7] وجمع ذات ذوات.

معانيها:

مرَّ أنَّ الأصل في "ذات" هو "ذو" بمعنى صاحب، وهذا لا خلافَ حوله، إلا ما ورد من لهجات فتكون مثلاً (ذو) اسماً موصولاً بمعنى الذي، وليس هنا محله.

أمّا "ذات" فالمنطقي أن تكون بمعنى "صاحبة"، تقول: هذه ذات مال وذات علم..وإعرابها كما سيأتي بحسب الحركة، فهي خالفت "ذو" في إعرابها من الأسماء الستة.

جاء في اللسان [8] ونقله صاحب التاج [9]"وقال ابن بري: ذاتُ الشيء حقيقتُه وخاصَّتُه" وأضاف نقلاً عن ابن بري أيضاً " قلت: ومن هنا أطلقوه على جناب الحق جلَّ وعزَّ، ومنعه الأكثرون" ، وقوله تعالى **(بذات الصدور)** أي بحقيقة القلوب من المضمرات، قاله ابن الأنباري.

وهذا المعنى مهم جداً يمكن الاستفادة منه في الكلام على وقوع "ذات" توكيداً معنوياً، ويحتاج إلى مناقشة مستفيضة.

ومن معاني "ذات" **الظرفية الزمانية**، وقد ذكرها الصحاح فقال :" هو من ظروف الزمان التي لا تتمكن، تقول: لقيتُه ذات يوم، وذات ليلة، وذات غداة، وذات العشاء، وذات مرة.." وواضح أن "ذات" صارت ظرفاً لما أضيفت إلى ما أصله ظرف، مَثَّلُها مَثَلُ كلمات كثيرة تكتسب الظرفية عندما تُضاق إلى الظرف مثل "كل" وغيرها. لكن من ينظر في الشواهد القرآنية والشعرية يجد أنها ترد للمكان، فقد أضيفت إلى الأماكن، وهذا ما يجعلنا نعربها ظرف مكان.

وهذه نقطة مهمة جداً تنفي وقوع "ذات" دائماً مؤنث "ذو" في الأسماء الستة. ونستطيع إضافة أمر مهم آخر تقدَّم قبيل قليل أنها لا تُعرب بحركة إعراب فرعية كالأسماء الستة.[10]

ويتصل بالمعنى السابق أيضاً ما ورد في كلام العرب "ولقيته ذات يدين، أي أول كل شيء، وقالوا: أما أول ذات يدين فإني أحمد الله.." وكأنه ظرف يدل على بداية وقت، بدأت اليدان عملهما في حينه.

ومن معانيها أيضاً "الطاعة والسبيل" جاء في تاج العروس [11] "وقد تُطلق الذات على الطاعة والسبيل، كما قاله السبكي والكرماني، وبهما فسَّرا قول خُبَيب الذي أنشده البخاري في صحيحه:

4- وذلك في ذات الإله وإنْ يشأْ يباركْ على أوصالِ شلوٍ ممزَّعِ

2- ذات في القرآن الكريم:

ورد لفظ "ذات" في القرآن الكريم ثلاثين مرة، أوَّلُها قوله تعالى: **(قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)**[12]وآخرها قوله تعالى: **(سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ)**[13] وقد وقعت في محالَّ إعرابية مختلفة، فقد وقعت:

- اسماً مجروراً بالباء مضافة إلى كلمة "الصدور" في 12 اثني عشر موضعاً.[14]

- صفة في 10 عشرة مواضع. [15]
- ظرف مكان في 4 أربعة مواضع، في آيتين تكررت في كل آية. [16]
- مضافاً إليه في موضعين. [17]
- اسماً مجروراً بـ "على" في موضع واحد. [18]
- مفعولاً به في موضع واحد. [19]

أي أنَّ الكلمة تعرب بحسب موقعها في الجملة، ولم ترد مرة توكيداً معنوياً، ووقوعها ظرف مكان يخالف ما أورده الجوهري في "الصحاح" أنها ترد ظرف زمان، فهو لم يذكر آية واحدة مما ورد في القرآن، وهذا يدعو للاستغراب!!

أما المعنى الأصلي للكلمة وهو تأنيث "ذو" بمعنى صاحب، فقد وقعت في 25 خمسة وعشرين موضعاً، وإذا أضفنا إليها المواضع التي وقعت ظرفاً وعددها أربعة، بقي عندنا موضع واحد، في قوله تعالى **(وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)** [20]، وقد فسرها المفسرون بمعنى"حقيقة وصلكم" كالزجّاج في كتابه "معاني القرآن" [21]

3- "ذات" في الشعر العربي:

إنَّ إثبات قاعدة أو حكم نحوي يجب الاستناد فيه إلى رصد الدواوين الشعرية للشعراء الذين يُحتجُّ بشعرهم، لكن هذا بعيد المنال، بل شبه مستحيل، وعملية الرصد توصل الباحث إلى نسب مئوية قابلة للتفاوت، وإن كان أساساً لاعتماد أي قاعدة..من هنا كان عملي في هذا العنوان معتمداً أمرين:

- رصد عدد من الدواوين والمجموعات الشعرية المتوافرة بين أيدينا للشعر المحتج به.
- رصد ديوانين من خارج عصر الاحتجاج، وفي هذا فائدة كبيرة أراها، وهي: هل ثمة شعر مهَّد لورود "ذات" توكيداً معنوياً؟ وقد وقع اختياري على ديواني المتنبي ونزار قباني، وسنعلل السبب في حينه.

1/3 في الشعر المحتج به:

رصدتُ مجموعة من الدواوين الشعرية والمجموعات الشعرية المشهورة، ولكنني لم أعثر إلا على عدد قليل من الأبيات التي ورد فيها لفظ "ذات"، وبرأيي هذا كاف لأن القاعدة لا تقوم على كثرة الشواهد، فكم من قاعدة بُنِيت على شاهد واحد، أما أهم الملاحظات التي وصلت إليها فهي أن معانيها لم تخرج عن المعاني التي وردت في القرآن الكريم، وكذلك لم يكن لها إعراب محدد كما تقدم، بل وردت في مواضع مختلفة؛ فقد وقعت:

- مضافةً إلى موضع عند النابغة الذبياني في بيتين متتاليين، يقول: [22]

5- أهاجكَ من سُعداكَ مغنى المعاهدِ بروضةِ نعميٍّ فذاتِ الأساود

6-لعمري لنعمَ الحيَّ صبَّح سِربَنا وأبياتنا يوماً بذاتِ المراودِ

ومثله ورد في بيت لعوف بن الأحوص، ويُنسَب لغيره: [23]

7- تسوقُ صُرَيمٌ شاءها من جَلاجلٍ إليَّ، ودوني ذاتُ كهفٍ وقُورُها

ومثلُه قول بِشْر بن سلوة: [24]

8- ولقد أمرتُ أخاكَ عَمراً أمرَه فعصى وضيَّعه بذاتِ العُجرُمِ

- ووردت بمعنى "صاحبة" في قول النابغة الذبياني:[25]

9- يا رُبَّ ذاتِ خليلٍ قد فَجَعنَ به وموتَمين وكانوا غيرَ أيتامِ

وفي قول جرير: [26]

جَزَعْتَ ابنَ ذاتِ الفَلْسِ لما تداركتْ من الحربِ أنيابٌ عليكَ وكلكلُ

وقول إبراهيم بن هرمة: [27]

لستَ تُبالي فواتَ الحجِّ إنْ نصبتْ ذاتَ الكلالِ وأسمنتِ ابنَ حِرقينِ
ألا تكونُ كإسماعيلَ إنَّ لـه رأياً أصيلاً وفعلاً غيرَ ممنونِ
أو مثلَ زوجتِه فيما ألمَّ بها هيهاتَ من أمها ذات النطاقين

ووردت بصيغة الجمع في قول ابن دارة: [28]

وإنَّ شِفاء النفسِ لو تُسعفُ المنى ذواتُ الثنايا الغرِّ والحَدقِ النُّجلِ

تتمة مهمة:

وردت "ذات" في بيت للعرجيّ يختلف في معناه عن المعاني التي وردت في بقية الشواهد الشعرية، يقول:

10- إذا ما قضينا ذاتَ نفسٍ مريضةٍ إليها وقرَّبت بالهوى العينُ فارْكَبا

11- فإنكمـــا -إنْ تدعواني لمثلها - إلى حـــاجةٍ فاستيقنـــا لا تؤنَّبـــا

وكأنني بهذا المعنى قريب من معنى النفس وأجتهد فأقول: ربما، ولاسيما أن الكلمة أُضيفَت إلى كلمة "نفس" وأخذت محلَّها الإعرابي، وقد يكون هذا البيت من الأبيات التي يمكن الاعتماد عليها في اعتبار "ذات" توكيداً معنوياً.

2/3 "ذات" في ديوان المتنبي:

قد يسأل كثيرون: لماذا ديوان المتنبي دون غيره من دواوين الشعراء؟ والجواب عن هذا السؤال يتفرَّع عنه عددٌ من الإجابات الصغيرة الموجزة:

- فالمتنبي خارج عصر الاحتجاج الذي حدده العلماء بعام (150 هـ)، ومع هذا فقد احتج بشعره عدد من علماء اللغة، فكان أنِ اتَّخذته نموذجاً للشعر الذي بعد عصر الاحتجاج، ويكون البرزخ بين القديم والحديث، لأتبيَّن هل يختلف عن سابقيه؟ وهل أصل إلى ضالَّتي في البحث عن "ذات" وهو الذي يفخر بذاته كثيراً؟!
- لقد وصلت إلى الإجابة أنْ لا..لم يختلف عن القدماء في كل شيء حتى "ذات" موضوع البحث؛ لأنني كنت أظن أنَّ استعمال "ذات" عنده سيزداد عمن سبقوه، وكنت أتوقع أن يستعمل الكلمة توكيداً معنوياً، لكنَّ ما وصلت إليه لم يكن كما توقعت، فما قرأته في ديوانه قرأته في دواوين الشعراء

القدامى، فقد استعمل المتنبي "ذات" ثلاث مرات، وديوانه من الحجم الكبير، ومن الضخامة ما هو!! أما أوّل الأبيات فقوله في وصف لُعبة: [29]

12- وذاتِ غدائرٍ لا عيبَ فيها سوى أن ليس تصلحُ للعناقِ

وثاني الأبيات قوله:[30]

13- ذاتُ فرعٍ كأنها في حشا المخـ بر عنها من شدة الإطراقِ

وثالث الأبيات قوله: [31]

14- وإذا لم تَجِد من الناس كُفواً ذاتُ خدرٍ أرادتِ الموتَ بَعْلا

وواضح أن المتنبي استعمل كلمة "ذات" بمعناها الأصلي (صاحبة) مؤنث "ذو". وكان استعمل "ذو" في ديوانه نحو خمس وعشرين مرة. بل إنه استعمل جمع الكلمة بالمعنى نفسه في ثلاثة أبيات، قال:[32]

15- سِرْبٌ محاسنُه حُرِمَتْ ذواتِها داني الصفاتِ بعيدُ موصوفاتها

وقال[33]

16- وألهجَ نفسي لغيرِ الخنا بحبِّ ذواتِ اللمى والنُّهودِ

وقال:[34]

إنَّ السلاحَ جميعُ الناسِ تحملُه وليس كلُّ ذواتِ المخلبِ السَّبع

ما بعد المتنبي:

وإذا تابعنا بعد المتنبي فإننا نصبح في عصر ضعفت فيه اللغة، ولا يؤخذ بشعر شاعر، ولكن هذا لاينفي أن يكون بعض الشعراء قد استعمل "ذات" في معانيها ووجوه إعرابها، وقد وقعْتُ في "مجاني الأدب" مصادفة على بيت لشاعر غير مشهور اسمه الشبراوي، أضاف إلى كلمة "ذات" ضميراً متصلاً، وهذا ما رفضه القدماء، يقول:

17- جهلُ الفتى عارٌ عليه لذاته وخمولُه عارٌ على الأيام

ويبدو لقارىء البيت أن الشاعر قصد من معنى "ذات" النفس. وهذا يجعلنا نعدُّ البيت بداية لجواز استعماله توكيداً معنوياً، وسيأتي تفصيل ذلك.

3/3 "ذات" في ديوان نزار قباني:

صحيح أنَّ شعر نزار قباني لا يُحتجُّ به، لكن البحث لا يتناول الشعر المحتج به، بل يتناول تطور استعمال كلمة "ذات"، وهذا يفرض على الباحث تتبُّعَ ورودها في كلام العرب حتى عصرنا هذا، ليكون حكمه صحيحاً مستنداً إلى منطق علميٍّ واضح.

أما سبب اختياري نزاراً دون غيره، فلأنني أتوقع أن يكون استعماله كلمة "ذات" كثيراً، لثلاثة أسباب:

- أن لنزار مجموعاتٍ شعريةً كثيرةً، فشعره كثير، كبير الحجم، وهذا يفيد في عملية الإحصاء والنسب المئوية، إذا ما قررنا الحكم عليها، وقد اعتمدْتُ في رصد شعره على المجموعتين الشعريتين الكاملتين اللتين تضمان معظم شعره، وهذا يكفي البحث.
- أنَّ نزاراً شاعرٌ غَزِلٌ وكلامه في المرأة يشمل معظم شعره، وكلمة "ذات" مؤنث تدل على المرأة، فمن المنطقي استعمالها كثيراً.
- أنَّ نزاراً لا يتقيد بقواعد اللغة وأحكامها النحوية، بل يخالفها عامداً أو عن غير قصد. من هنا كنت أتوقع أن أجد "ذات" بأسلوبه، وهذا يساعد في إعرابها والحكم عليها.

وبعد قراءة المجموعتين وصلت إلى ما يلي:

1- إن نسبة الأبيات التي وردت فيها "ذات" جيدة مقارنة بدواوين من سبقه من الشعراء، فقد تجاوزت العشرين قليلاً.

2- استعمل نزار "ذات" مضافة إلى الظرف في ستة مواضع، خمسة مضافة إلى كلمة "يوم" وواحد إلى "ليلة" أولها كان في البيتين الأول والأخير من قصيدة واحدة، يقول:[35]

18- عندَ جدارِ البيتِ ذاتَ يومٍ أقبلتِ نحوي تسألينَ: ما اسمي؟

19- يا رحمـــة الله على جـدارٍ لُذْنـــا بـه طفلـــينِ ذاتَ يـــومِ

أما ما أضافه إلى "ليلة" فهو قوله في "جمال عبد الناصر":[36]

20- دخلْتَ على تاريخنا ذاتَ ليلةٍ فرائحةُ التاريخِ مسكٌ وعنبر

3- مضافة إلى غير الظرف في بقية الأبيات التي وردت فيها مضافة، ويمكن توزيعها على نوعين:

- نوع أضيف إلى الأشياء الحسية، مثل المقبض، والتطاريز والطُّرّة المقصَّبة، والمقعد والمفكرة والأصل التركي
- نوع أُضيف إلى المحبوبة، وغلبت الإضافة إلى العينين/العيون ثم الفم والوجه الإفريقيّ

4- خالف نزار الشعراء السابقين، وعلماء اللغة والنحو الذين قالوا: لا يجوز تعريف "ذات" بـ "الـ"، فقد استعملها نزار معرفة بـ "الـ" ثلاث مرات متتالية في قصيدة واحدة، يقول:[37]

21- لماذا أحبُّك..؟

22- أحبُّك أنت بالذات..

23- وأنتقيك أنت بالذات..

24- وأشتهيك أنت بالذات..

فلو حاولنا إعراب الجار والمجرور "بالذات" فإننا لن نستطيع، ولكن المعنى الذي أراده الشاعر هو التوكيد، وكأنه أراد "أنت ذاتك"..وقد يفيدنا في اعتماد رأي أو حكم ما.

5- استعمل نزار "ذات" استعمالاً غريباً، قد يحيّر القارىء في إعراب الكلمة، وهذا أيضاً سيُعتمد عليه في الفقرة الخاصة بالإعراب. يقول: [38]

25- إني أراها في جوار المقعد
أخذت هنالك مقعدي
في الركن ذاتَ المقعد

26- ومنحتها يداً مثلوجةً
ذاتَ اليد

ومن يدقق في المعنى يجد أن استعماله للتوكيد، ولا أرى مانعاً من إعرابها توكيداً معنوياً.

4- "ذات" في مصادر الأقدمين:

ليس من باب محدد تنتظم فيه كلمة "ذات" بل المنطق إن ذُكرت أن تُذكر في باب الأسماء الستة، لأنها في الأصل تأنيث كلمة "ذو" إلا إذا وردت في موضع يجب التنبيه عليه، كأن تُضاف إلى أحد الظروف فتأخذ إعرابه، وإذا وردت بغير المعنيين السابقين أو الوجهين الإعرابيين السابقين، ونحن لم نقع على غيرهما، لأنها تكون بمعنى محدد، وكتب النحو لا تقف على المعاني إلا إذا كانت أداة و"ذات" ليست أداة.

ومن يتتبَّع مصادر الأقدمين التي ذكرت "ذات" فإنه لن يلقى حولها الكلام الكثير، بل لن يخرج عما سبق أن ذكرناه، ولذلك سنكتفي ببعض الكتب بحسب التسلسل التاريخي كي نصل إلى حكم دقيق أو نتيجة صحيحة، بعد أن نقيم مقارنة بين تلك الكتب، وإذا أردنا الوصول إلى إعراب الكلمة فالمنطق أن نعتمد كتب النحو ولاسيما معرفة ورودها في التوكيد المعنوي.

أما أول الكتب وأشهرها فهو كتاب سيبويه، ولا نقع فيه على أشياء كثيرة، فقد تطرَّق إلى أصل "ذو" فقال:" ولو سمَّيتَ رجلاً "ذو" لقلت: هذا ذواً، لأن أصله فَعَلٌ، ألا ترى أنك تقول: هاتان ذواتا مال، فهذا دليل على أن "ذو" فَعَل كما أنَّ أبوان دليل على أن أباً فَعَل" [39] كما تطرق إلى إعرابها فقد ذكر في باب من أبواب النعت الموسَّع، يقول: " ومنه مررت برجل ذي مالٍ" أي صاحب مال.[40] فسيبويه يثبت الكلمة عندما تقع صفة، وهي أحد الأسماء الستة من دون أن يتطرَّق إلى "ذات" وهذا شأن الكثيرين بعده. وكان أشار إلى شيء من إعرابها فقال: " ومما يُضاف إلى الفعل أيضاً قوله: لا أفعل بذي تسلمُ، ولا أفعل بذي تسلمان، ولا أفعل بذي تسلمون، المعنى لا أفعل بسلامتك، و"ذو" مضافة إلى الفعل كإضافة ما قبله، كأنه قال: لا أفعل بذي سلامتك، فـ "ذو" ههنا الأمر الذي يسلمك وصاحب سلامتك"[41]

وإذا سرنا إلى المقتضب للمبرد فإننا نجده يقف عليه في الأسماء الستة [42] فقد ذكر أصله كما ورد عند سيبويه ولكنه أضاف " لأنه لا يكون اسم على حرفين أحدهما

حرف لين؛ لأن التنوين يُذهِبُه فيبقى على حرف..وأصله فَعَل يدلك على ذلك "**ذواتا أفنان**" [43] و "**ذواتي أكل خمط**"[44]."

وقد ألمح إلى أن هذا الاسم يلزم الإضافة، ولكن لا يضاف إلى الضمير، ولا يقبل التنوين، قال:" لأن قولك "ذو" لا يضاف إلى المضمر تقول: هذا ذو مال ولا تقول: المال هذا ذوه، فإن جعلت مكانه ما يكون مثله في المعنى نحو قولك: صاحبه ومالكه صلُح" فالمبرد كسيبويه فيما ذكر، ولم يذكر "ذات".

أما الرضي في شرح كافية ابن الحاجب فقد وقف على إضافة الأسماء الستة،[45] وأشار إلى أن "ذو" هو من الأسماء التي لا تقطع عن الإضافة، ولا تضاف إلى ضمير" فالرضي لم يتميز عمن سبقه أيضاً. وكذلك في أصل الكلمة وتأنيثها.

ويبدو أنَّ كل من تحدث عن "ذات" من الأقدمين لم يقف إلا على ما أثبته سيبويه ومن بعده المبرد، ولكن من أراد أن يقف على إعرابها عليه أن يقف على الشواهد التي وردت فيها "ذات" وهذا ما لم نجده في كتب الأقدمين؛ لأنهم لم يكونوا يقصدون إلى الشواهد، وأظنُّ أنه لو مرَّ شاهد لوقفوا عليه.

هذا الأمر نجده في الكتب التي اهتمت بالشواهد الشعرية، كما نجد إعرابها وكل ما يتصل بها، كلُّ هذا نجده في أشهر كتب الشواهد أقصد "**خزانة الأدب**" للبغدادي، بل إن ما جاء به البغدادي يعوِّض النقص الذي نبحث عنه، ويمهِّد للأهمِّ في البحث، وهو إعراب "ذات" توكيداً معنوياً، وأكاد أقول: إن ما جاء في الخزانة أهم ما ورد حولها، ويمكن البناء عليه، ففيها كلام علمي دقيق يطمئن إليه القارىء والباحث، وقبل الدخول في هذا الجانب من البحث لا بد من الإشارة إلى أن البغدادي قد نبَّه على أن "ذات" هي تأنيث "ذو" متابعاً من سبقه إلى ذلك، وقد ذكره عند حديثه عن الشاهد:

27- [46]فإنَّ البئرَ بئرَ أبي وجدّي وبئري ذو حفرْتُ وذو طويتُ

قال:" على أن "ذو" اسم موصول، وهو هنا بمعنى التي، لأن البئر مؤنثة، ونقل عن ابن هشام في "شرح الشواهد" أن ابن عصفور زعم أن "ذو" خاصة بالمذكَّر وأن المؤنَّث يختص بـ "ذات" (61)

هذا الكلام نفسه ذكره من سبقه بدءاً من سيبويه، أما المسألة الأهمّ التي قلنا عنها فهي مجيء "ذات" توكيداً معنوياً، وما ستقرؤه بعد قليل عن هذا مفيد بل مهم جداً.

ووقف البغدادي مرة أخرى لما ذكر الشاهد:

28- فلا أعني بذلك أسفليكم ولكنّي أريد به الذّوينا

وأثبت ما قاله أبو بكر الزبيدي في كتاب "**لحن العامة**": "لا يجوز أن تدخل اللام على "ذو" ولا على "ذات" في حال إفراد ولا تثنية ولا جمع، ولا تُضاف إلى المضمرات، وإنما تقع مضافة إلى الظاهر، وقد غلط في ذلك أهل الكلام، وأكثر النحويين من الشعراء والكتاب والفقهاء" [47]

ثم علَّق فقال:" ومراد الزُّبَيدي بتغليط من ذكر: أنهم يقولون "الذات" و"ذاته" فيدخلون اللام عليه ويضيفونه إلى الضمير، وهو مؤنث "ذو" وهذا جائز أيضاً وإن توقف فيه أكثر الناس، فإن **الذات قد أُجْرِيَ مجرى الأسماء الجامدة، فإن المراد به حقيقةُ الشيء ونفسُه** من غير ملاحظة موصوف يجري عليه"

ونقل عن تذكرة "الزركشي" أن الزمخشري سُئلَ عن إطلاق الذات على الله عزَّ وجلَّ، فأجاب بأنها تأنيث "ذو" بمعنى صاحب، وهي موضوعة ليوصَف بعا ما تلبَّس (تعلَّق بها) بما يلزمها الإضافة إليه من الأجناس في نحو قولهم: رجل ذو مال، وامرأة ذات جمال، ثم قُطِعت عن مقتضاها، وأُجريَت مجرى الأسماء الجامدة، **وعُنِيَ به نفس الباري وحقيقته**، وأصلها في التقدير نفس ذات علم وغيره من الصفات ثم استُغني بالصفة عن الموصوف، ومثله كثير..ويستطرد

قليلاً في هذا إلى أن يصل إلى قوله :" فإن صحَّ ما حُكِيَ عن العرب من قولهم: جعل الله ما بيننا في ذاته، وعليه بنى حبيب قوله:

ويضربُ في ذاتِ الإله فيُوجِع

فالكلمة عربية، وعلى ذلك استعمال المتكلِّمين"[48]

قراءة في قول البغدادي:

- نقل البغدادي عن أبي بكر الزبيدي في كتابه "لحن العامة" ومادة هذا الكتاب قريبة مما يُسمّى الآن الأخطاء الشائعة، وفيها كلام يطول، إذ ليس من ثابت إلا ما خالف القاعدة النحوية، أما في اللغة فقليل منها أخطاء شائعة.
- قوله:" **فإن المراد به حقيقة الشيء ونفسه..**" مهم جداً، فالمعنى يجيز لنا إضافة الكلمة إلى الضمير كما يُضاف لفظ "نفس" فتقول: قرأت الكتابَ نفسَه، وهذه بداية الطريق في اعتبار ذات توكيداً معنوياً، فلا فرقَ بين قولك السابق وقولك: قرأت الكتابَ ذاتَه.
- أما قوله أن "ذات" تعني الله أو نفسه أو حقيقته، فهذا يرجح إضافتها إلى الضمير أيضاً، واستشهاده بالكلام وقول أبي تمام لدليلٌ على هذا، وهذه خطوة ثانية يُبنى عليها.
- ونسأل هنا سؤالاً صريحاً:

هل امتنع النحويون عن إعراب "ذات" توكيداً معنوياً؛ لأنها تدل على الخالق وحقيقته؟ الجواب سيكون في الفقرة الأخيرة من البحث. علماً بأن البغدادي أورد في خلال كلامه ما يلي:" وإنما معنى "ذات" فيه أمور تستند إلى الله مما أراده وأوجبه على عباده من طاعته وعبادته والإيمان به، ونحو ذلك وهو المتبادر منه بشهادة السياق والتأمل الصادق"[49]

5- إعراب "ذات"

ليس لكلمة "ذات" قاعدة محددة، فإعراب محدد، أو لا تنتظم في قاعدة من درس ما، بل هي اسم كغيرها من الأسماء، فتقع في محالَّ إعرابية كثيرة بحسب وقوعها في

الجملة، وكذلك ليس لها شروط لإعرابها، حتى إنها _وهي تأنيث ذو من الأسماء الستة_ لم تعرب إعرابه!!

إن الكلام النظري أو القاعدة النظرية لا يفيدان الطالب أو المتعلم إن لم يُقرَن النظري بالمثال والشاهد تطبيقاً عملياً، فكم من طالب أو باحث يحفظ الألفية عن ظهر قلب، لكنه عند الإعراب يقف حائراً عن الإجابة أو الرد!!

من هنا كان الواجب أن نعرب الكلمة أو نصنِّف وجوه إعرابها في خلال الشواهد التي مرت معنا، وهذا بلا شك سيفيد الباحث والمتعلم، ومن يقرؤه أو من أراد أن يتعلَّم.

- **في القرآن الكريم:** ذكرنا أنها وقعت اسماً مجروراً ومضافاً إليه وظرفاً ومفعولاً, وصفة، وهذه الوجوه الإعرابية لا تنتظم في بحث واحد.
- **في الشعر المحتج به:** وردت زيادة على ما تقدم اسماً معطوفاً ومبتدأ.
- **في ديوان المتنبي:** وقعت فاعلاً وخبراً لمبتدأ محذوف، واسماً مجروراً بـ "رُبَّ"
- **في ديوان نزار قباني:** وقعت في بعض ما تقدم وزاد المنادى. لكن نزاراً استعمل الكلمة معرفة بـ "أل"

نستنتج مما سبق أن "ذات" تعرب بحسب موقعها في الجملة، ويُلاحظ أنها ترد نكرة ومعرفة مادامت اسماً، وغالباً ما أضيفت ولاسيما إلى الظرف، لكننا لم نقع على شواهد في القرآن الكريم ولا الشعر المحتج بها، جاءت فيه "ذات" معرفة بـ "ال" أو مضافة إلى ضمير، لكننا عثرنا عليها مضافة إلى الضمير في بيت واحد لشاعر من خارج عصر الاحتجاج، ووجدناها معرفة بـ"ال" عند نزار قباني، وهذان المثالان مقدمة لإعرابها توكيداً معنوياً.

في قول الشبراوي:

جهلُ الفتى عارٌ عليه لذاته وخمولُه عارٌ على الأيام

أُضيفت الكلمة إلى الضمير، وواضح أن معناها لنفسه، والمعلوم أن "نفس" ترد توكيداً معنوياً إذا أضيفت إلى ضمير يعود إلى المؤكَّد، وهذا يؤيد ما سنصل إليه.

أما في قول نزار:

لماذا أحبُّك..؟
أحبُّك أنت بالذات..
وأنتقيك أنت بالذات..
وأشتهيك أنت بالذات..

فإننا لا نلقى لكلمة "الذات" إعراباً، وإن كان قصد نزار التوكيد، فقد أكَّد "أنتِ" وكأنه أراد أن يقول: أنت ذاتك أو نفسك، ولا صحة لأي وجه إعرابيٍّ، فنزار كما تقدم لا يُقيم للقاعدة النحوية وزناً.

هل يجوز أن نعرب "ذات" توكيداً معنوياً؟

تقدَّم أن كلمة "ذات" لم ترد في القرآن الكريم أو الشعر المحتج به توكيداً معنوياً، فهل هذا يعني أنها لا يجوز أن تردَ في أي شعر؟

الجواب: لِمَ لا يجوزُ؟! وإن كانت لم ترد فيما جمعناه من شواهد، ولكن مقابل هذا لمحنا ما يمكن أن يكون بداية أو مقدمة لورودها كذلك، ولا سيما فيما وردت فيه أنها بمعنى "النفس", ولفظ النفس يرد للتوكيد، وهذا يُجيز لنا أن نقيس عليه مع الاطمئنان إلى النتيجة..ثم إن البحث يفرض علينا التدقيق وقراءة ما ورد بين الأسطر، ولاسيما في "خزانة الأدب" لنصل إلى الجواب الصحيح الذي يستند إلى أساس متين يمكن الاعتماد عليه.

في قوله تعالى**(وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)** فسَّر المفسرون كلمة "ذات" بمعنى حقيقة وصلكم. وتحديد المعنى قرَّبها من معنى "النفس"، وهذا ما وقف عليه صاحب الخزانة لما قال بعد الكلام على إضافتها وتعريفها بـ"ال" قال:" فإن المراد به حقيقة الشيء ونفسُه" فكلمة "نفسه" هنا تقرِّب كلمة "ذات" من التوكيد المعنوي، لأنها أخذت معناها، وكررنا أن "نفس" ترد للتوكيد المعنوي.

وإذا أعدنا قراءة بيتي العرجي:

إذا ما قضينا ذاتَ نفسٍ مريضةٍ إليها وقرَّت بالهوى العينُ فارْكَبا
فإنكما-إنْ تدعواني لمثلها - إلى حـــاجةٍ فاستيقنـــا لا تؤنَّبـــا

فإننا نجد أن معنى "ذات" هنا ليست من الأسماء الستة، ولم تحلَّ محل كلمة، أو لم تحلَّ محل كلمة "نفس" التي أضيفت إليها، بل إن القراءة المتأنية للبيت تجعلنا نشعر أن فيها معنى النفس أيضاً، ففيها معنى التوكيد، وإن لم تقع توكيداً من حيث الإعرابُ، ويؤيد هذا الكلام قولُ الشبراوي السابق:

جهلُ الفتى عارٌ عليه لذاته وخمولُه عارٌ على الأيام

وكنا قد وقفنا عليه فلا حاجة إلى إعادته.

أما ما ورد في شعر نزار قباني من تعريف الكلمة بـ"ال" فإنه من الخطأ النحوي، وأشرنا إلى أن الشاعر كان يقصد التوكيد، وهو الذي استعمل "ذات" توكيداً لضمير الفصل "أنتِ"، فهل نسمح لأنفسنا أن نعربه توكيداً معنوياً؟.

رأي شخصي ونتيجة:

واستناداً إلى ما تقدم، فإننا نسمح لأنفسنا القول: يجوز أن ترد "ذات" توكيداً معنوياً إذا كانت بمعنى "نفس" وأضيفت إلى ضمير، وقد يتوجب علينا إثبات قاعدتها، ولاسيما أنها فَشَت وانتشرت في النثر المعاصر، وصار مستحيلاً علينا رفضها. ونحن لم نتكلَّف ولم نجتهد إلا قليلاً، اعتماداً على المنطق والبرهان العلميين.

ونضيف: إذا كان القدماء لم يستعملوا الكلمة في التوكيد، خوفاً من أمر ما، فإن هذا الإحجام لا يعني الإحجام عن استعمالها، ولن نكون بهذا خارج نطاق العلم، فما وفد إلى المعاجم العربية من ألفاظ أعجمية لم يقلل من شأنها، ومن استعملها كان يستند إلى ما يصيب أخواتها من قاعدة، فاستعمالهم صحيح.

خاتمة:

وبعد فقد خضنا غمار بحث طريف لكنه مفيد، ربما يظن البعض أنه ليس بحاجة إلى كل ما قدمناه، ولا يستحق العناء كله، وأقول: بل إن العناء وإن كبُر فإنه يوصل إلى الحقيقة ولو كانت كلمة واحدة. وهذا واجب كل بحث علمي أو أكاديمي.

إن ما ينقصنا بعض الجرأة، ونحن نخاف من الاقتراب من الأقدمين وكتبهم، ونظن أن ما جاؤوا به مقدَّس، ولا يمكن أن يقع الخطأ فيه، لقد وصلنا إلى قاعدة استندت إلى القرآن والشعر على عصور متتالية، قامت على قواعد وأحكام تعتمد العقل، فكانت النتيجة علمية صحيحة.

المصادر والمراجع:

1- الاختيارين للأخفش الصغير، تحقيق د.فخر الدين قباوة، مؤسسة الرسالة بيروت ط 2 - 1984
2- أمالي ابن الشجري، حيدر آباد – الهند طبعة مصورة–دار المعرفة بيروت
3- الإنصاف في مسائل الخلاف، للأنباري تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر بيروت
4- تاج العروس للزبيدي طبعة الكويت
5- خزانة الأدب للبغدادي، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي ط1 - 1986
6- ديوان العرجي، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدلي، الشركة الإسلامية للطباعة والنشر بغداد 1956
7- ديوان (شعر) الكميت، جمع وتقديم داود سلوم – مكتبة الأندلس بغداد 1969
8- ديوان المتنبي بشرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي بيروت 1979
9- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف بمصر
10- ديوان نزار قباني (الأعمال الشعرية الكاملة) منشورات نزار قباني بيروت ج/1 ط/1 1979 ج/2 ط/2 1980

11- شرح اختيارات المفضل للتبريزي، تحقيق فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية بيروت 1987
12- شرح الكافية للرضي، تحقيق يوسف حسن عمر، مؤسسة الصادق 1978
13- شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب بيروت، مكتبة المتنبي القاهرة
14- الصحاح للجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين بيروت ط/4 1990
15- العين للفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الهجرة قم/إيران 1405 هـ
16- لسان العرب لابن منظور طبعة دار المعارف بمصر
17- معاني القرآن للزجاج، شرح وتحقيق د. عبد العزيز شلبي، عالم الكتب بيروت 1988
18- المقتضب للمبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة – عالم الكتب بيروت 1963
19- النحو الوافي عباس حسن، دار المعارف بمصر

الهوامش

[1] معجم العين (ذو 207/8)
[2] اللسان (ذو وذات 1476/3)
[3] تاج العروس (ذو 432/40)
[4] انظر الصحاح (2551/6)
[5] اللسان (ذو وذات 1476/3)
[6] انظر الصحاح واللسان والتاج
[7] سورة الرحمن 48
[8] اللسان (1478/3)
[9] التاج 432/40

[10] انظر الصحاح والتاج

[11] التاج 434/40

[12] آل عمران 119/3

[13] المسد 3/111

[14] هي بحسب ورودها في القرآن: آل عمران 119/3 و154 – المائدة 7/5 – الأنفال 43/8 – هود 5/11 – لقمان 23/31 – فاطر 38/35 – الزمر 7/39 – الشورى 24/42 – الحديد 6/57 – التغابن 4/64 – الملك 13/67

[15] المؤمنون 50/23 – النمل 60/27 – الذاريات 7/51 – الرحمن 11/55 – البروج 1/85 (تكررت) – الطارق 11/86 و12 – الفجر 7/89- المسد 3/111

[16] الكهف 8-7/18

[17] الأنفال 7/8 – الحج 2/22

[18] القمر 13/54

[19] الأنفال 1/8

[20] الأنفال 1/8

[21] معاني القرآن 400/2

[22] ديوان النابغة 137

[23] شرح اختيارات المفضل 813/2

[24] الاختيارين 184

[25] ديوانه 82

[26] ديوانه 140/1

[27] ديوانه 240

[28] الحماسة البصرية 74/1

[29] ديوانه (91/3)

[30] ديوانه (104/3)

[31] ديوانه (249/3)

[32] ديوانه 347/1

[33] ديوانه (65/2)

[34] ديوانه (343/2)

[35] ديوانه (205/1 – 206)

[36] ديوانه (831/2)

[37] ديوانه (409/2)

[38] ديوانه (336/1)

[39] كتاب سيبويه (262/3-263)

[40] المصدر نفسه (430/1)

[41] المصدر السابق نفسه (118/1)

[42] المقتضب (239/1)

[43] سبأ 16

[44] الرحمن 48

[45] شرح الكافية للرضي (267/2)

[46] الخزانة (34/6) والشاهد لسنان بن الفحل الطائي، انظره في أمالي ابن الشجري 306/2 وابن يعيش 147/3

[47] الخزانة (140/1) والشاهد للكميت في ديوانه (109/2) والكتاب (282/3)

[48] الخزانة (141/1)

[49] نفسه (142/1)